مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر استراتيجية (الدليل الاستباقي) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الأدب والنصوص

أ.د.ضياء عزيز محمد
الباحث: سعد مالك رباط
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث: **اللغة العربية** | التخصص الدقيق للبحث: **طرائق تدريس**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

استراتيجية الدليل الاستباقي

التحصيل الدراسي للصف الأول المتوسط في مادة الأدب والنصوص

المستخلص باللغة العربية:

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى معرفة (اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الأدب والنصوص) ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق(استراتيجية الدليل الاستباقي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي، إذ اتبع الباحث المنهج التجريبي، واختار الباحث قصدياً مدرسة (متوسطة أمين الله للبنين) فوجد أن المدرسة تضم اربع شعب للصف الأول المتوسط اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ بلغت عينة البحث (64) طالباً بواقع (٣2) طالباً في المجموعة التجريبية، و(32) طالباً في المجموعة الضابطة، كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار المعلومات السابقة ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، والذكاء العام (اوتس))، حدد الباحث المادة العلمية الداخلة في التجربة ثمانية موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2025-2026) للفصل الدراسي الأول، ثم صاغ الباحث (88) هدفاً سلوكياً على وفق المادة العلمية المقررة على وفق تصنيف بلوم للمستويات الستة(معرفة، فهم ،تطبيق ،تحليل ،تركيب ، تقويم)، بواقع (24) هدفاً سلوكياً لمستوى (المعرفة) و (24) هدفاً سلوكياً لمستوى (الفهم) و (19) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق و (8) أهداف سلوكية لمستوى التحليل و (8) أهداف سلوكية لمستوى التركيب و (8) أهداف سلوكية لمستوى التقويم ، فضلاً عن إعدادخطط تدريسية أنموذجية لها، وقد عرضها الباحث على نخبة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، وفي ضوء مقترحاتهم أجريت التعديلات اللازمة، كما أعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه الظاهري ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، اما لقياس الثبات اعتمد الباحث (معامل ارتباط بيرسون ، وتصحيح سبيرمان) إذ بلغ معامل الثبات (0,88)

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: (الاختبار التائي، ومربع (كا 2) ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتصحيح سبيررمان ، وحجم الاثر)، وبعد معالجة البيانات احصائياً اتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ان اعتماد (استراتيجية الدليل الاستباقي) أفضل من الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الأول المتوسط وقد أوصى الباحث بتوصيات عدة منها: اعتماد استراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس مادة الأدب والنصوص،ولا سيما في المرحلة المتوسطة، وتدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال استراتيجية الدليل الاستباقي، فضلاً عن إطلاع المشرفين والمتخصصين على هذه الاستراتيجية، واستكمالاً لهذا البحث يقترح

الباحث إجراء دراسات مماثلة ترمي إلى تعرف اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل:
1- مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
2- مراحل دراسية اخرى أو فروع أخرى من اللغة العربية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

تُعدّ اللغة ظاهرةً بالغة التعقيد، إذ لا يستطيع أي منهج أو مخطط مقترح أن يحيط بخصائصها إحاطةً كاملة أو أن يفسّر ظواهرها تفسيراً تامّاً، لذلك لجأ المختصون إلى افتراض أنّها تتضمّن جوانب متعددة يمكن لفرعٍ واحدٍ أو أكثر من فروع علم اللغة دراستها، مع إيمانهم بأن طبيعة اللغة تأبى هذا الفصل؛ لأن الأحداث اللغوية تتفاعل عناصرها أثناء الاستعمال الكلامي، كما أنّ فروع علم اللغة التي تتناول دراسة هذه الأحداث تقوم على ترابطٍ وثيق واعتمادٍ متبادل فيما بينها، ومن خلال ملاحظة واقع تدريس مادة الأدب والنصوص في المدارس، يُلحظ وجود اتجاه سلبي لدى الطلبة نحو النص الأدبي المقدم لهم، فضلاً عن تعثرهم في فهمه واستيعابه، ويعزى ذلك إلى شيوع نمط تدريسي قائم على الحفظ والتلقين دون التركيز على الفهم، مما أسهم في إضعاف روح الابتكار والإبداع والتذوق الأدبي لديهم.

ثانياً: أهمية البحث :

حظيت العملية التعليمية باهتمام متزايد من الباحثين، بهدف استحداث أساليب تسهم في تطوير التعلم، وتمكّن الطلبة من اكتساب المعارف بكفاءة أعلى، مع تعزيز قدرتهم على خزن المعلومات واسترجاعها بدقة، وقد اتجه هذا الاهتمام إلى تبنّي استراتيجيات تعليمية حديثة تتجاوز الأساليب التقليدية التي أظهرت محدودية في تلبية متطلبات المجتمع، وفي إعداد أجيال قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.(العزاوي، 2003: 9)

تسهم استراتيجيات التدريس الفعّالة في تسهيل إقبال الطلبة على إنجاز المهام التعليمية الموكلة إليهم، إذ تحدّ من اعتماد المدرس على أسلوب المواجهة المباشرة مع المتعلمين، وتوجّه الجهد نحو تنمية دافعيتهم للتعلّم. كما تؤدي هذه الاستراتيجيات دوراً مهماً في استثارة انتباه الطلبة وجذبهم إلى الموقف التعليمي، الأمر الذي دفع التربويين إلى إيلاء اهتمام خاص بمفهوم التعلّم النشط واستراتيجياته، بوصفه من المداخل الحديثة التي أكد عليها الأدب التربوي لدعم العملية التعليمية وتعزيز فاعليتها في تحقيق التقدم التربوي.(بدوي، 2010: 143)

تُعدّ استراتيجية الدليل الاستباقي إحدى استراتيجيات التعلّم النشط التي تسهم في تنمية التفاعل الإيجابي والاجتماعي داخل الموقف التعليمي، إذ تعمل على تعزيز دافعية الطلبة للمشاركة والتفاعل من خلال تعرّضهم المستمر لأسئلة المعلّم. كما تتميز هذه الاستراتيجية بآثارها الاجتماعية، المتمثلة في مراجعة المعارف المكتسبة وتنمية دقة التعبير اللغوي لدى المتعلمين. وتتيح استراتيجية الدليل الاستباقي إشراك الطلبة في مجموعة من المهارات الفرعية، مثل التنبؤ، وبناء الروابط، وطرح التساؤلات، مما يمنحها فاعلية خاصة في التعامل مع البنى المتنوعة للنصوص. وتشير نتائج الدراسات إلى أن تطبيق هذه الاستراتيجية يسهم بفاعلية في تنمية مهارات القراءة والفهم القرائي لدى الطلبة، فضلاً عن تحسين أدائهم في مجالات معرفية متعددة.(العبودي، 2022: 6)

يؤدي الأدب في المجتمعات الإسلامية وظائف متعددة، إذ شكّلت كتب الأدب مدرسة ثقافية أسهمت في ترسيخ القيم الفكرية الإسلامية، وأدّت أدواراً تربوية ولغوية وترويحية. ولا يقتصر الأدب على فترة زمنية أو عصر بعينه، بل

هو أدب يقوم على الفكرة، ويتسع لمختلف الموضوعات، ويستوعب المعاني الكريمة كافة، حيث يحمل كل لون من ألوانه قيمة دائمة، ويدعو إلى الفضيلة، ويحث على التفكر والتدبر، والإحسان في العمل. (مدكور،2009: 191)

يُعَدّ تاريخ الأدب، وفق المفهوم العلمي والمنهجي، علماً حديث النشأة؛ إذ ظهر في أوروبا خلال القرن الثامن عشر، وتولى المستشرقون دراسته في القرن التاسع عشر، ثم انتقل عنهم إلى المهتمين من العرب. وبعد ذلك تزايد الاهتمام بهذا العلم، فتناوله العلماء بمزيد من التمحيص والتدقيق، وأسهموا في إرساء أسسه العلمية وقواعده المنهجية، ونظروا إلى تاريخ الأدب بوصفه منظومة من القضايا الكلية والأحكام العامة والعصور التاريخية. (ابو الضبعات، 2007: 242)

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية.

رابعاً: حدود البحث:

1-الحدود المكانية المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة القادسية قضاء غماس

2- الحدود الزمانية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م.

3- الحدود البشرية طلاب الصف الأول المتوسط في المدراس المتوسطة والثانوية في محافظة القادسية قضاء غماس.

خامساً : تحديد المصطلحات:

1-الأثر : لغة :

ورد في لسان العرب أن الأثر هو ما يتبقى من الشيء بعد زواله، وجمعه آثار وأثور ويقال: "خرجت في إثره" أو "في أثره" أي بعده مباشرة، كما يقال: "انثرته" و"تأثرت" بمعنى تتبعت أثره، أما الأثر بالتحريك فيراد به ما بقي من رسم الشيء، في حين أن التأثير يعني إحداث بقاء الأثر في الشيء، ويُقال: "أثر في الشيء" أي ترك فيه علامة أو بصمة واضحة . (ابن منظور، ٢٠٠٥ مادة آثار : 52)

اصطلاحا : عرفه (**الحنفي**) بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل". (الحنفي، ١٩٩١ :253)

التعريف الإجرائي لـ (الأثر) : هو النتيجة التي تظهر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية بعد تدريسهم على وفق استراتيجية الدليل الاستباقي.

2- استراتيجية الدليل الاستباقي:

عرفها أمبو سعيد (٢٠١٩) بأنها :" هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية تقوم على تجهيز مجموعة من العبارات من نوع الصح والخطأ ثم يطلب من كل طالب توقع الإجابة قبل شرح الدرس ثم تقييم تعلم الطلبة السابق قبل تقديم المعلومات الجديدة ."(أمبو سعيد، وآخرون، ٢٠١٩ : 109)

التعريف الإجرائي (لاستراتيجية الدليل الاستباقي)

مجموعة من الخطوات المنطقية المتسلسلة اتبعها الباحث لتدريس المجموعة التجريبية (عينة البحث) في مادة قواعد اللغة العربية تبدأ بطرح مجموعة من الأسئلة من نوع الصح والخطأ على الطلاب ومن ثم توقع الحلول، والبحث لإيجاد الحلول الصحيحة ومن ثم مناقشة الحلول التي توصل الطلاب إليها.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

الجوانب النظرية:

استراتيجية الدليل الاستباقي:

أولاً: نشأة استراتيجية الدليل الاستباقي:

تعد هذه الاستراتيجية من ابتكار العالِمَين ستيفاني هارفي وأن جود فيس، إذ أكّدا أهمية تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلمين، وفي ثمانينيات القرن العشرين طوّر علماء النفس الإدراكي مفهوم نظرية المخططات لتفسير أثر الخبرات والمعارف السابقة والعوامل الوجدانية في طبيعة عملية التعلم وآلياتها.(Harvey Goudvis ٢٠٠٧:17) تناولت مادلين هانتر استراتيجية الدليل الاستباقي وأبرزت أهميتها بعد أن ذاع صيتها في كتابها "فن التدريس"، إذ بينت أن الهدف منها يتمثل في تعزيز فرص التعلم من خلال توجيه الطلبة إلى الجوانب التي ينبغي التركيز عليها أثناء القراءة اللاحقة، وذلك عبر تشخيص مواطن الضعف لديهم بما يسهم في معالجتها.

(Duffel Meyer ٢٠٠٤:٤٥٢)

ثانياً: مفهوم استراتيجية الدليل الاستباقي:

تعتمد هذه الاستراتيجية على تنشيط التفكير لدى المتعلمين من خلال تقديم مثيرات تعليمية أولية، كعرض مجموعة من الصور أو قراءة موضوع أو مقدمة محددة، ثم تكليفهم بصياغة أسئلة من نوع الصواب والخطأ والإجابة عنها، بعد ذلك، يُطلب من الطلبة مناقشة إجاباتهم مع زملائهم وبيان مبررات اختيار كل إجابة، يعقبها فتح باب النقاش من قبل المعلم حول موضوع الدرس، مع إتاحة الفرصة للطلبة للإجابة عن الأسئلة بالرجوع إلى النص، وتشجيعهم على طرح أسئلتهم الخاصة، وفي ضوء ذلك يتم التوصل إلى الإجابات الصحيحة، ثم يُكلف كل طالب بمقارنة إجاباته الأولية بما توصل إليه بعد المناقشة والشرح، لتلي ذلك مرحلة التقويم، وتُعد هذه الاستراتيجية وسيلة فاعلة في تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة حول موضوع أو فكرة جديدة.(Barry ٢٠٠٢:12)

ثالثاً: خطوات استراتيجية الدليل الاستباقي:

1- يحدد المدرس الدرس الذي يتضمن معلومات جديدة يراد تقديمها للطلبة.

2- بعد المدرس مجموعة من العبارات من نوع الصواب والخطأ تتعلق بموضوع الدرس.

3- يصمم المدرس منظماً تخطيطياً على شكل جدول يتألف من ثلاثة أعمدة، يخصص الأول للإجابات القبلية، والثاني للعبارات، والثالث للإجابات البعدية بعد الانتهاء من الدرس.

4- يطلب المدرس من الطلبة قبل بدء الدرس توقع الإجابة الصحيحة لكل عبارة، ثم يناقش كل طالب إجابته مع زميله مع تبرير الاختيار.

5- يشجع المدرس الطلبة على طرح أسئلة حول محتوى العبارات التي ستتم مناقشتها بعد شرح الدرس.

6- يناقش المدرس إجابات الطلبة، ثم يشرح الدرس باستخدام الطرق المناسبة، ويطلب منهم بعد ذلك مقارنة توقعاتهم السابقة بالمعلومات الجديدة التي تم تعلمها أثناء الدرس.(أمبو سعيد ،وآخرون ،٢٠١٩: 111)

رابعاً: مميزات استراتيجية الدليل الاستباقي :

تتميز استراتيجية الدليل الاستباقي بعدد من المميزات منها:

1- تحفز اهتمام الطلبة بموضوع الدرس وتثير فضولهم نحو القراءة والاستكشاف.

٢ - تنمي لدى الطلبة القدرة على ترتيب تنبؤاتهم بالنص والتحقق من صحتها أثناء التعلم.

3- تشجع الطلاب على التفكير بمستوى عال.

4- تسهم في ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة وبناء تصورات متكاملة حول الموضوع.

5- تمكن المدرس من التعرف على مستويات الطلبة وفهمهم المحتوى الدرس.(العبودي ،2022: 37)

-الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الدليل الاستباقي

الدراسة وسنة الانجاز وبلد اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	مجتمع البحث وعينته	ادوات القياس	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
دراسة محمد 2019 العراق	اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم التقييمي	التعرف على اثر استعمال استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم التقييمي	المنهج التجريبي	طلاب الصف الاول متوسط وكانت عينة البحث64 طالب متكونة من مجموعتين التجريبية 32 والضابطة 32	الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التقييمي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T test مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
المعموري 2024 العراق	فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية	التعرف الى فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية	التجريبي	طالبات الصف الثاني المتوسط وكانت عينة البحث 85 متكونة من مجموعتين التجريبية 41 الضابطة 44	الاختبار التحصيلي واختبار الذكاء	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T test مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

لتحقيق متطلبات البحث الحالي، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، ويُقصد به إحداث تغيير مقصود ومضبوط في الشروط المحددة للظاهرة، وملاحظة ما يترتب على هذا التغيير من نتائج في الظاهرة محلّ الدراسة، كما يُعرَّف أيضاً بأنه توظيف التجربة في اختبار الفروض والتحقق من صحتها.(عباس، واخرون ،2009: 79)

ثانياً : إجراءات البحث :

تتضمن إجراءات البحث الخطوات اللازمة لتحقيق هدفه والتحقق من فرضيته، وتمثلت في اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وضمان تكافؤ مجموعتي البحث، فضلاً عن إعداد مستلزماته وأدواته، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءاته وتحليل بياناته وتشمل ما يأتي:

1-التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي أحد العناصر الأساسية في البحث العلمي، إذ يهدف إلى اختبار الفروض من خلال تنفيذ إجراءات تجريبية منهجية متكاملة، تعتمد على وضع خطة تجريبية يسعى الباحث بواسطتها إلى إثبات الفرضيات

أو رفضها، وقياس مقدار التغير الحاصل في أحد المتغيرات نتيجة التغيير في شدة أو مدى مؤثر معين، مع ضبط العوامل الأخرى والمحافظة على ثباتها.(عبد الرحمن، و عدنان، 2007: 477)

2- **مجتمع البحث وعينته:**

أ- **مجتمع البحث** : تعد أولى الخطوات التي يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار عينة ممثلة المجتمع معين هي تحديد المجتمع تحديداً دقيقاً، لما تتطلبه هذه الخطوة من وصف شامل لعناصره وخصائصه، إذ يقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو المفردات أو الأشياء ذات الصلة بموضوع البحث، والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها (محمد، 2012: 47) يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة في قضاء غماس التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (2025- 2026م) لذا زار الباحث المديرية العامة لتربية القادسية قسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الدراسات العليا ، لمعرفة المدارس المتوسطة الحكومية في قضاء غماس وتبين أن عددها (١٠) مدارس بواقع (6) مدارس متوسطة و (٤) مدارس ثانوية للبنين بواقع (١٣٥٥١) طالباً ، إذ بلغ عدد طلاب المرحلة المتوسطة (٨٢١) طالباً وعدد طلاب المرحلة الثانوية (534) طالباً.

ب- **عينة البحث:**

يمثل اختيار عينة البحث خطوةً محوريةً في البحوث التربوية، إذ يُشترط أن تتسم بقدرتها على تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً.(العتوم ، 1992: 20)

اختار الباحث (متوسطة امين الله للبنين) بصورة قصدية لأن المدرسة قريبة من بيت الباحث وتم اجراء التجربة في هذه المدرسة ، إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تعيين شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال استراتيجية الدليل الاستباقي موضوعات الأدب والنصوص وقد بلغ عدد طلابها (35) طالباً، وقد تم اختيار شعبة (ب) التي بلغ عدد طلابها (34) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية أي بنفس الطريقة المتبعة سابقا، وبذلك بلغ العدد الكلي للعينة (69) طالباً وبعد استبعاد الباحث الطلاب الراسبين أصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية (32) طالباً وعدد طلاب المجموعة الضابطة (32) طالباً، وإن سبب استبعاد الباحث الطلاب الراسبين لأنهم يمتلكون خبرة مسبقة عن موضوعات التجربة إلا أنه ابقى عليهم حفاظا على النظام.

ثالثا: تكافئ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين أفراد مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائجها، حيث تم التكافؤ في المتغيرات الآتية:

1-العمر الزمني محسوبا بالشهور.

2- التحصيل الدراسي للآباء.

3- التحصيل الدراسي للأمهات.

4- درجات اختبار المعلومات السابقة.

5- اختبار الذكاء العام (اوتس) .

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

تُعدّ عملية ضبط المتغيرات الدخيلة إجراءً أساسياً في البحث التجريبي، لما لها من دور في تعزيز الصدقين الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي، وتمكين الباحث من إرجاع التباين في المتغير التابع إلى تأثير المتغير المستقل، فضلاً عن الإسهام في تقليل تباين الخطأ من خلال التحكم بتلك المتغيرات.(العجيلي، 2001: 71) ومن اهم هذه المتغيرات:

1-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

يقصد بها الظروف الطبيعية أو الطارئة التي قد تقع خلال فترة إجراء التجربة من كوارث كالحوادث الطبيعية (الزلازل، الفيضانات، الأعاصير) أو الأحداث غير المتوقعة كالحروب والتظاهرات والاضطرابات، والتي قد تؤثر في سير التجربة أو تعيق تنفيذها خلال مدة تطبيقها.(أبو علام ،2006: 204)

2- الاندثار التجريبي :

الاندثار التجريبي : هو الأثر الناتج عن انسحاب بعض أفراد عينة البحث أو انقطاعهم عن متابعة إجراءات التجربة، مما يؤدي إلى التأثير في سير التجربة وقد ينعكس على نتائجها.(عبد الرحمن، وعدنان، 2007: 479) وهذ لم يحدث في التجربة لأنه في اجراء التجربة لم ينسحب أي متعلم .

3- الفروق في اختيار أفراد العينة :

تعد عملية اختيار العينة من الخطوات الأساسية في إجراء البحوث، إذ إن طريقة اختيارها قد تؤثر في نتائج الدراسة، ولتفادي تأثير هذا المتغير، التجأ الباحث إلى تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تتداخل مع المتغير المستقل وتؤثر في المتغير التابع، كما يسهم انتماء الطلبة إلى بيئة واحدة في تحقيق قدر من التجانس بينهم في الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية.(عطية،2009: 183)

4- العمليات المتعلقة بالنضج:

تحدث لدى طلاب مجموعتي عينة البحث خلال مدة التجربة تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية، مثل مظاهر النمو، مما قد ينعكس إيجاباً أو سلباً على نتائج التجربة.(ملحم،2006: 424) في البحث الحالي لم يكن لهذا المتغير من أثر لأن مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين وان التغيير في هذا البحث متساوي مما يخص المجموعتين (التجريبية والضابطة).

5- أداة القياس:

استعمل الباحث الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الأدب والنصوص للصف الأول المتوسط لطلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة)، وبذلك تم ضبط هذا المتغير من قبل الباحث ضمن إجراءات البحث.

6- أثر الإجراءات التجريبية :

وتتضمن الإجراءات التجريبية ما يأتي :

أ - سرية البحث :

تعد سرية البحث من العناصر بالغة الأهمية التي يؤكد عليها العديد من الباحثين والمتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس ومناهج التعليم، إذ إن إطلاع المفحوصين على طبيعة البحث وإجراءاته قد يؤثر بشكل واضح في أدائهم داخل المجموعات البحثية خلال فترة التجربة.(ملحم،2002: 201) تمكن الباحث من ضبط هذا المتغير عبر التنسيق مع إدارة المدرسة التي نُفّذت فيها التجربة، وذلك من خلال إعلام الطلبة بأن الباحث يعمل مدرساً ضمن ملاك

المدرسة ويمارس مهامه بصورة طبيعية، وبهذه الإجراءات تأكد الباحث من التحكم بأثر هذا المتغير وضمان عدم تأثيره في نتائج التجربة.

ب- المدرس:

حرص الباحث على تحقيق مستوى عالٍ من الدقة والموضوعية وتجنب تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، لذلك تولّى بنفسه تدريس المنهج الدراسي لطلابي المجموعتين (التجريبية والضابطة) ويعود ذلك إلى أن اختلاف المُدرّسين قد يؤدي إلى عزو جزء من الفروق إلى كفاءاتهم العلمية أو مهاراتهم الشخصية أو أساليبهم التدريسية، مما يجعل من الصعب إرجاع النتائج إلى المتغير المستقل وحده، ويسهم هذا الإجراء في تعزيز موثوقية النتائج ورفع درجة دقتها وموضوعيتها.

ج- المادة الدراسية:

سيطر الباحث على أثر هذا المتغير من خلال تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في موضوعات الأدب والنصوص من حيث العدد والنوع، إذ اعتمد الباحث جميع موضوعات الفصل الدراسي الأول المقررة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2025–2026).

د- بناية المدرسة :

طبّق الباحث التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفّين متجاورين متماثلين في المساحة وعدد النوافذ والإضاءة وعدد المقاعد والتهوية والموقع والبيئة، وذلك لتقليل أثر هذا العامل في نتائج الدراسة قدر الإمكان.

ذ- الوسائل التعليمية:

حرص الباحث على تقديم الوسائل التعليمية لطلابي المجموعتين(التجريبية والضابطة)، إذ تُقاس جودة المادة العلمية بما توفره من وسائل مساعدة تعزز التعلم وتزيد من فاعليته، وبما تتيحه للمتعلمين من فرص لاستعمال هذه الوسائل، ولأهمية الوسائل التعليمية، تم توفير مجموعة منها للمجموعتين، ومنها(السبورة البيضاء والأفلام الملونة).

ر- مدة التجربة :

لقد كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية وهي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025-2026) لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد بدأت تجربة البحث يوم الأحد الموافق 2025/9/28 وانتهت يوم الثلاثاء 12/9/ 2025 إذ استمرت مدة التجربة (10) اسابيع.

ز- توزيع الدروس :

سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال توزيع الدروس بشكل متساوٍ بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبالتنسيق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول أسبوعي لمادة اللغة العربية يضمن منح فرص زمنية متكافئة لطلاب المجموعتين بالتناوب، وقد التزمت المدرسة بتخصيص حصتين أسبوعياً لكل مجموعة وفق منهج التوزيع المعتمد من وزارة التربية لفروع مادة اللغة العربية ، وقد وزعت حصص مجموعتي البحث على الأيام المحددة من قبل ادارة المدرسة والأيام هي (الأحد والأثنين) .

خامساً: متطلبات البحث:

1-تحديد المادة العلمية:

تُعد عملية تحديد المادة العلمية، تحديد الموضوعات الدراسية المقدمة لطلاب عينة البحث، خطوة أساسية في التجارب البحثية، ويستوجب ذلك أن يحدد الباحث الموضوعات التي ستُدرَّس خلال مدة التجربة لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة).

2- صياغة الاهداف السلوكية:

يُعرَّف الهدف السلوكي بأنه صياغة محددة لسلوك ظاهر قابل للملاحظة والقياس، يعكس الغاية التي يهدف المدرس إلى إحداثها لدى طلبته بعد تعرضهم لخبرات تعليمية مخططة أُعدّت مسبقًا.(الشكري ،الصجري،2016: 20)

اعتمد الباحث في صياغة الأهداف السلوكية على الأهداف العامة التي أعدتها وزارة التربية لمادة الأدب والنصوص مستنداً إلى المستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وذلك لملاءمتها للنمو الجسمي والعقلي لطلاب عينة البحث الحالي ، وقد صاغ الباحث (88)هدفاً سلوكياً لجميع الموضوعات الدراسية وبحسب مستويات تصنيف بلوم، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لغرض التأكد من صلاحيتها وموضوعيتها في الدلالة عن المهمات التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة من قبل الباحث ، ومن ثم أجريت التعديلات اللازمة أعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠٪) من عدد الخبراء والمحكمين، لتكون الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية مكونة من (88) هدفاً سلوكياً بواقع(24)هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة ، و (24) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و (16) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق و(8) اهداف سلوكية لمستوى التحليل و(8) أهداف سلوكية لمستوى التركيب (8) أهداف سلوكية لمستوى التقويم .

3- إعداد الخطط التدريسية:

تُعدّ الخطة التدريسية من المرتكزات الأساسية التي يعتمد عليها كلٌّ من المدرس والمؤسسة التعليمية، لما تؤديه من دورٍ فاعل في تحديد ما ينبغي تحقيقه في الحصة الواحدة أو في سلسلة الحصص التي تكوّن وحدة دراسية متكاملة، وتمتاز هذه الخطة بدرجة عالية من الدقة والتنظيم والتفصيل، فضلًا عن ارتباطها الوثيق بالتطبيق العملي في البيئة التعليمية.(زاير، واخرون،2014: 155)

أعد الباحث خطط لتدريس موضوعات الأدب والنصوص التي ستُدرَّس خلال التجربة، وذلك استناداً إلى محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية المصاغة، شملت هذه الخطط ما صيغ وفق استراتيجية(الدليل الاستباقي) المخصّصة للمجموعة (التجريبية) وأخرى وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة (الضابطة)،وقد عرض الباحث نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكّمين والخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية في عدد من الجامعات العراقية، لاستطلاع آرائهم والإفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم ، بهدف تحسين صياغتها وضمان ملاءمتها لتنفيذ التجربة، وبعد إدخال التعديلات التي أشار إليها الخبراء والمحكّمون، اعتُمدت الخطط بصيغتها النهائية بوصفها جاهزة للتطبيق.

4- أداة البحث:

وتشمل أداة البحث الحالي الاختبار التحصيلي البعدي، يُعَدُّ الاختبار التحصيلي مكوّناً أساسياً في العملية التعليمية التي تُبنى بصورة منظمة ومخطط لها مسبقاً، وتسير في ضوء أهداف محددة. ويهدف الاختبار الذي يُجريه المدرس إلى التحقق من مدى تحقق الأهداف التعليمية، الأمر الذي يقتضي أن يكون مُعَدّاً ومخططاً له مسبقاً وفق أسس علمية واضحة.(العجيلي ، واخرون ،2001: 18)

لذا فقد أعد الباحث الاختبار التحصيلي البعدي لطلاب عينة البحث الحالي وفق الخطوات الاتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة الادب النصوص لقياس الموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة لطلاب عينة البحث الحالي، وقد تكوّن الاختبار من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، احتوت كل فقرة منها أربعة بدائل للإجابة.

ب-تحديد نوع الاختبار:

يتم تحديد فقرات الاختبار بالاستناد إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بطبيعة الأهداف التعليمية، ومستوى قدرات الطلاب وأعمارهم، والمدة الزمنية المخصصة للاختبار، فضلاً عن نوع الفقرات الاختبارية. (ابوعلام،2001: 160)

وقد صاغ الباحث اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة اختبارية نوع اختيار من متعدد ويحتوي على أربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاث مشتتات ويختار الطالب واحدة من هذه البدائل لتكون إجابته.

ج- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

يُعدّ جدول المواصفات(الخارطة الاختبارية) من الإجراءات الأساسية في بناء الاختبارات التحصيلية، إذ يسهم في ضمان صدق الاختبار من خلال التحقق من صدق المحتوى، حيث يُوزَّع فيه الأسئلة والفقرات وفق محك موضوعي دقيق يضمن شمولية الاختبار. (ملحم، 2002: 206)

أعدّ الباحث جدول المواصفات الذي تضمن موضوعات الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول المتوسط الجزء الأول، كما اشتمل الجدول على الأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وقد حدّد الباحث نسبة أهمية الموضوعات بالاستناد إلى عدد الصفحات المخصّصة لكل موضوع، في حين حدّد نسبة أهمية مستويات الأهداف وفق عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة قياساً إلى العدد الكلي للأهداف.

حدّد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ(30) فقرة موضوعية، واستخرج عدد الفقرات المخصصة لكل مستوى من مستويات الأهداف على وفق الوزن النسبي في جدول المواصفات، كما حدّد فقرات الاختبار لكل موضوع من الموضوعات استناداً إلى نسبة أهمية المحتوى والعدد الكلي للفقرات.

وقد اتبع الباحث في حساب نسبة أهمية المحتوى ونسبة أهمية مستويات الأهداف وتحديد عدد الفقرات لكل خلية بحسب الاتي:

1-الأهمية النسبية للمحتوى=عدد صفحات الموضوع الواحد/ العدد الكلي للصفحات×100

2-الأهمية النسبية للأهداف التعليمية =عدد الأهداف المستوى الواحد / عدد الأهداف الكلي ×100

3-عدد الأسئلة للموضوع = الأهمية النسبية للمحتوى × الأهمية النسبية للأهداف ×عدد الأسئلة الكلي .

د- صدق الاختبار:

يعدُّ صدق الاختبار من أبرز مؤشرات جودة الاختبارات، إذ لا يمكن التعويل على أي أداة قياس تفتقر إلى الصدق، لذلك يتوجب على الباحث أو القائم على تطبيق الاختبار التحقق من مستوى صدقه بصورة أساسية قبل البدء في

استخدامه.(العبادي، 2006: 12) لذا حرص الباحث على التحقق من صدق الاختبار التحصيلي البعدي، معتمداً الموضوعية والدقة في تنفيذ إجراءات البحث، ويستعرض إجراءات التحقق من صدق الاختبار على النحو الاتي:

1-الصدق الظاهري :

يمثل الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار وصورته الخارجية من حيث نوع المفردات وصياغتها ووضوحها، كما يشمل تعليمات الاختبار ودقتها، ومدى تمتعه بالموضوعية، فضلاً عن ملاءمة الزمن المحدد للاختبار بما يتناسب مع مستوى الأسئلة وصلاحيتها لاستجابات مناسبة من المختبرين.(مجيد،2014: 102)

أعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي البعدي وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكّمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم لتقويم سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف المحددة، والتأكد من منطقية البدائل وجاذبيتها، إضافة إلى ملاحظات تسهم في تحسين جودة الاختبار وقد اعتمد الباحث آراء الخبراء والمحكّمين في إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها أو تغيير ترتيبها، ونالت الفقرات بصيغتها النهائية موافقتهم

2- صدق المحتوى :

يُعدُّ صدقُ المحتوى من أدقِّ وأبرزِ أنواع الصدق في الاختبارات التحصيلية، إذ يتمثل في مدى تمثيل فقرات الاختبار تمثيلاً دقيقاً للأهداف التي حددها مُعدّ الاختبار، ومدى شمولها لموضوعات المادة الدراسية بما يتناسب مع أهميتها النسبية والأهداف المقررة لها.(ملحم ،2009: 271) فيُعد إعداد جدول المواصفات الوسيلة الأكثر دقة في تحقيق صدق المحتوى، إذ يمثّل الإطار الذي تُبنى على أساسه فقرات الاختبار وتوزَّع من خلاله على المفردات الدراسية، وقد قام الباحث ببناء جدول المواصفات الخاص بفقرات الاختبار التحصيلي البعدي وفق مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، لكونها المستويات الملائمة لطلبة الصف الأول المتوسط في تحصيل مادة الأدب والنصوص، وبذلك يُعد الاختبار محققاً لصدق المحتوى استناداً إلى جدول المواصفات الذي أعدّه الباحث.

ذ - التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

1-العينة الاستطلاعية الأولى:

تم تحديد الزمن اللازم لأداء الاختبار، والتأكد من وضوح فقراته ومستوى صعوبتها ودقة تعليماته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالباً من مجتمع البحث وخارج عينته وقد اجرى الباحث الاختبار في (متوسطة آفاق المعرفة للبنين) يوم الأحد 2025/11/30 وتم احتساب متوسط الزمن المستغرق استناداً إلى أول وآخر طالب أنهى الاختبار، وتبيّن أن متوسط زمن الإجابة بلغ (38) دقيقة، وأن جميع الفقرات اتّسمت بالوضوح وكانت مفهومة للطلاب.

2- العينة الاستطلاعية الثانية :

تمثل العينة الاستطلاعية الثانية خطوة أساسية في إجراءات البحث، إذ يُعتمد عليها في التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من خلال حساب (معامل التمييز ومعامل الصعوبة، والتحقق من فاعلية البدائل الخاطئة، ومعرفة ثبات الاختبار) وقد طُبّق الاختبار التحصيلي على عينة تم اختيارها من خارج عينة الدراسة، والمكوّنة من (150) طالباً من طلاب (متوسطة الكميت للبنين)، وذلك يوم الاثنين 2025/12/1، وقد أشرف الباحث على تنفيذ الاختبار بنفسه .

ر - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

التحليل الإحصائي هو التحقق من الخصائص الواجب توافرها في مفردات الاختبار، وذلك لتحديد مدى صلاحيتها وملاءمتها للغرض الذي أُعدّت من أجله. (النعيمي، 2014: 279) وتحقق الباحث من هذه الخصائص حسب الاجراءات الاتية :

1-حساب مستوى معامل صعوبة الفقرة :

تعد معامل الصعوبة النسبة التي تمثل الطلبة الذين تمكنوا من الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختبارية .(عودة ،2002: 135) يفيد حساب معامل صعوبة الفقرة في تحديد مستوى السهولة أو الصعوبة لكل فقرة في الاختبار، إذ يُمكن استبعاد الفقرات التي تتسم بارتفاع كبير في السهولة أو الصعوبة، أو استبدالها بفقرات أكثر ملاءمة.(الناشف ،1991: 93) و اتضح بعد حساب مستوى معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ان قيمتها تراوحت بين (0,40- 0,63)

2- معامل القوة التمييزية:

تعد معامل التمييز الفرق بين النسبة المئوية لإجابات المجموعة العليا الصحيحة والنسبة المئوية لإجابات المجموعة الدنيا الصحيحة، أي هو الفارق بين معامل الصعوبة لدى كل من المجموعتين.(كوافحة،2010: 150) وبعد حساب قوة التمييز في كل فقرة تبين انها تتراوح بين (0,24- 0,43)

3- فعالية البدائل الخاطئة :

تعد فاعلية البدائل الخاطئة قدرة كل بديل غير صحيح على جذب الطلاب ذوي المستويات الدنيا لاختياره، مع ضرورة أن تكون هذه البدائل مموهات حقيقية ويُعد البديل الخاطئ فعالًا إذا جذب العدد الأكبر من أفراد المجموعة الدنيا، بينما يُعد غير فعال إذا كانت نسبة اختياره منخفضة، مما يستلزم استبعاده . (ابو علام ،وسليمان ،2010: 321) وبعد اجراء الباحث العمليات الإحصائية لحساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي ،وجد الباحث إن جميع البدائل الخاطئة كانت سالبة أي جذبت اكبر عدد من طلاب المجموعة الدنيا.

يبين معامل مستوى صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	اجابات المجموعة العليا	اجابات المجموعة الدنيا	معامل الصعوبة	ت	اجابات المجموعة العليا	اجابات المجموعة الدنيا	معامل الصعوبة
1	32	15	0,53	16	27	10	0,44
2	29	19	0,58	17	29	14	0,52
3	33	18	0,63	18	27	11	0,46
4	28	13	0,48	19	27	13	0,48
5	30	14	0,53	20	29	12	0,49
6	23	10	0,40	21	31	15	0,56
7	21	10	0,39	22	33	19	0,62

8	28	12	0,49	23	20	10	0,36
9	28	10	0,57	24	23	12	0,42
10	29	15	0,53	25	22	11	0,40
11	26	11	0,45	26	21	9	0,36
12	32	15	0,57	27	24	12	0,42
13	29	10	0,46	28	23	12	0,42
14	26	12	0,45	29	20	10	0,36
15	25	13	0,45	30	25	12	0,44

يبين معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	اجابات المجموعة العليا	اجابات المجموعة الدنيا	معامل التمييز	ت	اجابات المجوعة العليا	اجابات المجموعة الدنيا	معامل التمييز
1	29	15	0,34	16	29	15	0,34
2	27	15	0,31	17	29	14	0,36
3	35	18	0,41	18	27	11	0,39
4	26	13	0,31	19	27	15	0,31
5	32	13	0,38	20	29	11	0,43
6	23	10	0,31	21	31	15	0,39
7	24	12	0,29	22	32	19	0,31
8	28	12	0,39	23	22	12	0,24
9	28	12	0,39	24	24	12	0,29
10	29	15	0,34	25	22	11	0,26
11	26	11	0,36	26	21	9	0,29
12	32	15	0,41	27	22	12	0,24
13	28	12	0,39	28	23	12	0,26
14	25	12	0,31	29	24	13	0,30
15	24	12	0,29	30	31	15	0,39

يبين فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

ت	البديل أ	البديل ب	البديل ج	البديل د	ت	البديل أ	البديل ب	البديل ج	البديل د

1	0,16-	0,17-	✓	0,04-	16	0,14-	0,09-	✓	0,16-
2	0,09-	✓	0,07-	0,05-	17	✓	0,12-	0,08-	0,12-
3	0,18-	0,11-	✓	0,09-	18	0,12-	0,14-	0,14-	✓
4	0,09-	✓	0,17-	0,07-	19	0,09-	✓	0,12-	0,09-
5	✓	0,09-	0,14-	0,16-	20	✓	0,14-	0,17-	0,14-
6	0,11-	0,07-	✓	0,14-	21	0,14-	0,21-	✓	0,04-
7	0,12-	✓	0,12-	0,04-	22	0,08-	0,12-	0,17-	✓
8	✓	0,12-	0,17-	0,09-	23	0,04-	0,07-	✓	0,12-
9	0,07-	0,17-	✓	0,16-	24	✓	0,08-	0,09-	0,07-
10	0,08-	0,12-	0,14-	✓	25	0,09-	✓	0,09-	0,04-
11	✓	0,14-	0,14-	0,08-	26	0,12-	0,07-	0,09-	✓
12	0,17-	✓	0,17-	0,11-	27	0,04-	✓	0,07-	0,12-
13	0,09-	0,19-	0,17-	✓	28	0,09-	0,07-	✓	0,09-
14	0,07-	0,12-	✓	0,12-	29	0,09-	✓	0,07-	0,07-
15	0,08-	✓	0,14-	0,05-	30	0,09-	0,14-	✓	0,07-

4- ثبات الاختبار:

يشير الثبات إلى درجة دقة الاختبار في قياس الصفة المستهدفة، ويُعد الاختبار ثابتًا إذا اتسمت نتائجه بالاتساق عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة في ظل الظروف نفسها.(الناشف ،1991: 83) تتنوع أساليب تقدير ثبات الاختبار، ومن أبرزها: أسلوب إعادة الاختبار، وأسلوب الصور المتكافئة، وأسلوب التجزئة النصفية، وقد اعتمد الباحث أسلوب التجزئة النصفية لكونه من أكثر الأساليب سرعةً وسهولةً في حساب معامل الثبات؛ إذ يُطبق الاختبار مرة واحدة، ثم تُقسَّم فقراته عند التصحيح إلى فقرات فردية وأخرى زوجية، ويُحسب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.(ملحم،2001: 262) ولحساب ثبات الاختبار وفق هذه الطريقة، اعتمد الباحث درجات التطبيق الاستطلاعي في متوسطة الكميت للبنين، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠،86) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون اصبح (0,88)

ز- تحديد تعليمات الاختبار :

يجب على الباحث عند اعداد الاختبار التحصيلي البعدي تحديد التعليمات اللازمة التي يعتمدها الطالب في الإجابة على فقرات الاختبار، وقد تمثلت تعليمات الاختبار بالآتي:

1- الاختبار يتكون من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة أربعة بدائل.

2- بديل واحد من البدائل الأربعة هو الصحيح، لذا عليك اختيار بديل واحد فقط.

3-لكل فقرة اختبارية درجة واحدة، لذا فأن درجة الاختبار الكلي (٣٠).

4-تعامل الفقرات المتروكة أو الفقرات التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخاطئة.

5- الإجابة تكون على أنموذج الإجابة المرفق.

6- أقرأ المثال المثبت بشكل دقيق قبل الاختبار.

س- تطبيق الاختبار:

قبل أسبوع من انتهاء التجربة، أعلم الباحث طلاب مجموعتي البحث بوجود اختبار سيُجرى في الموضوعات الثمانية التي تم تدريسها لهم، وفي يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٢/٩، طُبِّق الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على طلاب عينة البحث من المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بعد تهيئة القاعة الامتحانية وتنظيم أماكن جلوس الطلاب، وتولى الباحث نفسه الإشراف على تنفيذ الاختبار.

ش- تصحيح الاختبار:

تم تصحيح فقرات الاختبار بمنح درجة (1) للإجابة الصحيحة، ودرجة (0) للإجابة غير الصحيحة، كما عُدَّت الفقرات المتروكة أو التي تضمنت أكثر من اختيار إجابة خاطئة، واعتمد التصحيح على مفتاح الإجابات الصحيحة المعتمد للاختبار.

سادساً : تطبيق التجربة:

تتضمن عملية تنفيذ التجربة مجموعة من الإجراءات التي اتبعها الباحث وفق تسلسل زمني محدد، ويعرضها على النحو الآتي:

1-في يوم الاثنين الموافق 2025/9/28، زار الباحث متوسطة أمين الله للبنين حاملاً كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية إذ تم الحصول على أعمار الطلبة والتحصيل الدراسي للأبوين بالاعتماد على البطاقات المدرسية، فضلاً عن استمارة المعلومات التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

2- في يوم الثلاثاء الموافق 2025/9/29 قام الباحث بتطبيق اختبار المعلومات السابقة على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٣- تولّى الباحث بنفسه تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ تجنبًا للاختلافات التي قد تنشأ عن تباين المدرسين من حيث القدرات ومستوى الاطلاع على طبيعة المتغيرات التجريبية، وذلك وفق الخطط التدريسية التي أعدّها الباحث.

٤- قُدِّمت المادة العلمية نفسها إلى مجموعتي البحث.

٥- لم يُسمح للطلبة بالانتقال بين مجموعتي البحث أثناء تنفيذ التجربة.

٦- طبّق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2025/12/9عند الساعة 8:50 صباحاً.

7- استمر الباحث في تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) مدة فصل دراسي واحد هو الفصل الدراسي الأول، وانتهت التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/٩، إذ بلغت مدة تنفيذها (٩) أسابيع.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث القوانين الإحصائية في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه بالوسائل الاحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي:
لاختبار الفرضية الصغرية للبحث الحالي وتكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني ودرجات المعلومات السابقة ودرجات الاختبار البعدي.

2- مربع كاي:
لاستخراج تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للوالدين.
3- معادلة معامل الصعوبة:
لاستخراج معامل صعوبة الفقرات الاختبارية.
4- معادلة قوة تمييز فقرات الاختبار:
لاستخراج معامل تمييز الفقرات الاختبارية.
5- معادلة فعالية البدائل الخطأ :
لاستخراج فعالية البدائل الخطأ للفقرات الاختبارية.
6- معادلة معامل ارتباط بيرسون بطريقة التجزئة النصفية:
لاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي.
7- معادلة حجم الأثر:
لبيان حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ، خُضعت نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي، إذ تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، فقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (21,22) بانحراف معياري مقداره (2,20)، في حين بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (20,79) بانحراف معياري قدره (1,90) وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (4,20) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، كما مبين في الجدول يوضح ذلك.

يبين نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي.

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	21,22	2,20	4,84	62	4,20	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	32	20,79	1,90	3,61				

يُبيّن الجدول أعلاه وجود فرق ذو دلالة إحصائية، مما يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق استراتيجية الدليل الاستباقي على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات الأدب والنصوص وفق استراتيجية الدليل الاستباقي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة محمد (2019)، ودراسة المعموري (2024).

ولغرض تحديد حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الدليل الاستباقي) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، اعتمد الباحث معادلة حجم الأثر (d)، إذ بلغ حجم الأثر (0.25)، وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير، وتشير إلى تأثير كبير وفق تصنيف كوهين لحجم الأثر، كما هو موضح في الجدول

يبين فيه حجم الاثر

الاداة المستعملة	حجم التأثير			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
N2	0,01	0,06	0,14	0,20
D	0,2	0,5	0,8فأكثر	1,10

(الطيب،2005: 231)

ثانياً: تفسير نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (الدليل الاستباقي) على المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (الاستقرائية)في الاختبار التحصيلي البعدي، ويعزو الباحث هذا الفرق إلى أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في المجموعة التجريبية ويعود سبب هذا الأثر الى الأسباب الاتية:

1- تُعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، من خلال إشراكه بصورة فاعلة في تحمّل مسؤولية تعلمه، وتحديد ما سيتعلمه خلال مدة زمنية محددة، ومتابعة تقدّمه الدراسي، وتقويم إنجازاته الصفية بصورة مستمرة. (ابو الحاج، والمصالحة،2016 : 145)

٢- تسهم في تفعيل مشاركة الطلاب في تنفيذ الأنشطة الصفية، وتقديم التغذية الراجعة أثناء تعلم الموضوعات الدراسية، كما تعزز ثقتهم بأنفسهم عبر المشاركة الفاعلة في تنفيذ الأنشطة والعمل على التوصل إلى حلولها.(ياسين، وراجي،2012: 153)

3- يُعزى أثر التدريس باستراتيجية (الدليل الاستباقي) إلى ما توفره من تشويق للطلاب وتنمية دافعيتهم نحو التعلم واكتساب المعرفة، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى تحصيلهم؛ إذ إن الطريقة التعليمية الفاعلة هي التي تحقق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت، وتعمل على إثارة دافعية المتعلمين وتنشيط تعلمهم الذاتي، وتعزيز العمل الإيجابي والمشاركة الفاعلة داخل الدرس.(زاير، واخرون،2017: 125)

4- يعود أثر هذه الاستراتيجية إلى زيادة قابلية طلاب المرحلة المتوسطة وقدرتهم على المناقشة وطرح الأسئلة وفق خطوات استراتيجية (الدليل الاستباقي)، وهو ما أسهم في تفوقها على الطريقة الاعتيادية.

5- أسهمت استراتيجية (الدليل الاستباقي) في تعزيز مشاركة الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لعرض أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، مما أسهم في إيجاد مناخ نفسي إيجابي لديهم، وأدى إلى زيادة مستوى الانتباه والتفاعل مع النص، واكتساب الخبرات، ومن ثم تحسن قدراتهم.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات. ثانياً: التوصيات. ثالثاً: المقترحات.

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث يتم استنتاج ما يأتي:

1- تسهم استراتيجية (الدليل الاستباقي)في تعزيز فاعلية التدريس ورفع كفاءته، من خلال تنشيط حيوية الطلاب وزيادة مستوى نشاطهم، بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

٢- تُظهر استراتيجية (الدليل الاستباقي) أثراً إيجابياً في رفع مستوى تحصيل الطلاب وتسريع استيعابهم لموضوعات الدرس.

٣- يسهم توظيف استراتيجية (الدليل الاستباقي)في تدريس موضوعات الأدب والنصوص في تنمية قدرات الطلاب على النقاش والحوار مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٤- أظهر تفاعل الباحث مع الطلاب أن اعتماد استراتيجية (الدليل الاستباقي)يمكّنهم من ربط معارفهم السابقة بالمعلومات الجديدة التي يكتسبونها أثناء الدرس.

5- إن توظيف استراتيجية (الدليل الاستباقي) يُحدث أثراً إيجابياً واضحاً في رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة الأدب والنصوص.

6- تُسهم استراتيجية (الدليل الاستباقي) في تنمية القدرة العقلية لدى الطلبة على الربط بين الخبرات السابقة والمفاهيم الجديدة، وتوظيف معارفهم في دعم أنشطتهم الصفية، بما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

ثانياً: التوصيات:

١- اعتماد استراتيجية (الدليل الاستباقي) في تدريس الأدب والنصوص، ولا سيما في المرحلة المتوسطة، لما لها من دور فاعل في تحسين العملية التعليمية.

٢- حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على توظيف استراتيجية (الدليل الاستباقي) والطرائق التدريسية الحديثة في التدريس، والابتعاد عن الاقتصار على الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين.

٣- إطلاع المشرفين التربويين والمتخصصين على استراتيجية (الدليل الاستباقي)، وإشراك المدرسين والمدرسات في دورات تدريبية متخصصة، لتعريفهم بخطواتها وآليات إعدادها وتطبيقها في تدريس موضوعات الأدب والنصوص.

٤- الاهتمام بتدريس مادة الأدب والنصوص في ضوء تغيير شامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة والحفظ ووظائفها في حياة الطلاب الحاضرة والمستقبلية، وعدم الاكتفاء بالمفهوم التقليدي للقراءة.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى التعرف على أثر استراتيجية (الدليل الاستباقي) في التحصيل الدراسي في المجالات الآتية:

1- تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في موضوعات قواعد اللغة العربية.

2- مراحل دراسية أخرى أو فروع أخرى من اللغة العربية.

المصادر

1-أبو علام ، رجاء محمود ،(٢٠٠١م) ، **قياس وتقويم التحصيل الدراسي** ، ط٢، دار العلم ، الكويت.

2-_____، (٢٠٠٦م) ، **مدخل إلى مناهج البحث التربوي**، ط3، مكتبة الفلاح ، الكويت.

3- أبو علام، رجاء محمود، وسليمان، حسين علي محمد ، (2010م)، **القياس والتقويم في العلوم الانسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته** ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة.

4- أمبو سعيد، عبد الله خميس، واخرون ،(٢٠١٩م) ، **استراتيجيات التعلم للتدريس الفعال**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.

5- بدوي، رمضان سعد ، (2010م)، **التعلم النشط** ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.

6- ابو الحاج، سهاد احمد، والمصالحة، حسن خليل ، (٢٠١٦م) ، **استراتيجيات التعلم النشط وانشطة وتطبيقات علمية**، مركز ديبونو لتعلم التفكير، عمان، الأردن.

7- زاير ، سعد علي ، واخرون ،(٢٠١٧م) ، **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، ج١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8- _____، (٢٠١٤م)، **طرائق التدريس العامة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9- الشكري، مثنى عبد الرسول، والصجري ، رحيم كامل،(2016م) ، **التدريس بين النظرية والتطبيق**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- العجيلي، صباح حسين الطريحي ، فاهم حسين ، (٢٠٠١م) ، **مبادى القياس والتقويم التربوي**، جامعة بابل ، كلية التربية، العراق.

11- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان، حقي شهاب زنكنة ، (٢٠٠٧م)، **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد.

12- العبودي، اركان حميد نجم عبد الله، (٢٠٢٢م)، **فاعلية برنامج تعليمي قائم على التكامل بين استراتيجيتي الدليل الاستباقي والعقول المدبرة في التحصيل وتنمية التفكير المغاير للحقيقة لدى طلبة كليه التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس** ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة، العراق..

13- عباس، محمد خليل، وآخرون،(٢٠٠٩م) ، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

14- العزاوي، عدنان عبد الكريم محمد ،(٢٠٠٣م) ،**أثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة.

15- العتوم، شفيق ، (1992م) ، **مقدمة في الاساليب الاحصائية** ، ط٢، مطبعة التابع، عمان، الأردن.

16- عطية، محسن علي ،(2009 م) ، **استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم المقروء**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17- عودة ، أحمد سليمان، (٢٠٠٢ م) ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط ٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
18- العبادي، رائد خليل، (٢٠٠٦م) ، **الاختبارات المدرسية** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، شارع الملك حسين، عمان، الأردن.
19- كوافحة، تيسير مفلح ، (٢٠١٠م)، **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
20- مجيد، سوسن شاكر ، (2014 م) ، **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط٣، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان، الأردن.
21- محمد، علي عودة ، (٢٠١٢م) ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق، سوريا.
22- محمد، محمود حسن،(2019م)،**اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتفكيرهم التقييمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق.
23-المعموري، نور ذياب عبيد سلمان،(2024م)، **فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية**، الجامعة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق.
24- الطيب، أحمد محمد ،(2005م)، **الإحصاء في التربية وعلم النفس**، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، مصر.
25- ملحم، سامي محمد ، (2002م) ، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٤، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
26-_____، (٢٠٠٦م)، **سيكولوجيا التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
27-_____، (2009م) ، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٤، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
28-_____ ، (٢٠٠١م) ، **سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
29- الناشف ، سلمى ،(١٩٩١ م) ، **القياس والتقويم التربوي** ، ط ١ ، دار الابداع للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
30- النعيمي، مهند محمد عبد الستار ،(2014م) ، **القياس النفسي في التربية وعلم النفس** ، المطبعة المركزية، جامعة ديالي، العراق.
31- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل،(2007م)، **طرائق تدريس اللغة العربية**،ط1، دار الفكرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
32- مدكور، علي أحمد ، (2009م)، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**، ط1،دارالمسيرة، عمان ، الاردن.
33- ياسين، واثق عبد الكريم، وراجي، زينب حمزة ، (٢٠١٢م)، **المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**، مكتبة دار الكتب والوثائق، بغداد ، العراق.

-Barry A.L. (2002). Reading Strategies Teachers Say They Use

-Duffel Meyer, F. (2004). Effective Intervention Guidelines for Learning from.

-Harvey, S. & Goodvis, A. (2007). Strategies that work teaching comprehension for understanding and engagement Expository Prose

الملخص باللغة الأنكليزية:

The research aims to determine the effect of the proactive evidence strategy on the achievement of first-year intermediate students in the subject of literature, texts, and investigation. The researcher formulated the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group students who studied literature and texts according to the proactive evidence strategy and the mean scores of the control group students who studied the same material according to the traditional method in the post-test achievement test. The researcher followed the experimental method and intentionally chose Amin Allah Intermediate School for Boys. The researcher found that the school includes four sections for the first intermediate grade. The researcher randomly selected section (1) to represent the experimental group and section (B) to represent the control group. The research sample amounted to (64) students, with (32) students in the experimental group and (32) students in the control group. The researcher matched the students of the two research groups in the variables of chronological age calculated in months, prior knowledge test, parents' educational achievement, and general intelligence (Ots). The researcher identified eight topics from the Arabic language textbook for the first intermediate grade of the academic year (2025-2026), first semester, as the scientific material used in the experiment. The researcher then formulated (88) behavioral objectives based on the prescribed scientific material, according to Bloom's Taxonomy of Levels (knowledge, comprehension, application, analysis, synthesis, evaluation), with (24) behavioral objectives per level(Knowledge) and (24) behavioral objectives for the (comprehension) level, (19) behavioral objectives for the application level, (8) behavioral objectives for the analysis level, (8) behavioral objectives for the synthesis level, and (8) behavioral objectives for the evaluation level, in addition to preparing model teaching plans for them. The researcher presented them to a group of expert reviewers specializing in the Arabic language, its teaching methods, and measurement and evaluation. In light of their suggestions, the necessary modifications were made. The researcher also prepared an objective achievement test consisting of (30) multiple-choice items, and its face validity, difficulty index, and discrimination power were verified. As for the measurement and reliability, the researcher adopted Pearson's correlation coefficient and Spearman's correction, as the reliability coefficient reached (0.88.(

The researcher used the following statistical methods: (the second test, and the chi-square test (1(

The difficulty index, discrimination index, effectiveness of incorrect alternatives, Pearson correlation coefficient, Spearman's correction, and effect size were used. After statistically processing the data, the experimental group students outperformed the control group students in the post-test. Based on the research results, the researcher concluded that adopting the proactive evidence strategy is better than the traditional method in teaching literature and texts to first-year middle school students. The researcher recommended several measures, including adopting the proactive evidence strategy in teaching literature and texts, especially at the middle school level, and trainingthe intermediate level, training Arabic language teachers on the use of the proactive evidence strategy, and informing supervisors and specialists about this strategy. To further this research, the researcher suggests conducting similar studies aimed at identifying the impact of

Proactive evidence strategy in collection

Arabic grammar material for first-year middle school students**1**.

Other academic levels or other branches of the Arabic language**2**.